في أول استحقاق ديموقراطي منذ احتجاجات المعارضة في 2011

البحرينيون يتحدون المقاطعة ويجددون مجالسهم التشريعية والبلدية

ناخبة مدلية بصوتها

معارضون خلال مسيرة مناهضة للانتخابات

المنامة -«وكالات» : اقترع الناخبون في البحرين امس في انتخابات تشريعية وبلدية هي الاولى منذ بدء الاحتجاجات التي يقودها الشيعة في 2011، وذلك في ظل مقاطعة المعارضة للعملية الانتخابية في هذه المملكة الخليجية الاستراتيجية الحليفة للولايات المتحدة.

وسجلت حوادث متفرقة ليل الجمعة السبت بين محتجين شباب وقوات الامن في القرى الشيعية الواقعة في الضاحية الغربية للمنامة، بحسب شهود.

ودعي 349 الفا و713 ناخبا مسجلين الى انتخاب اربعين نائبا من بين 266 مرشحا بينهم 23 من الاعضاء السابقين في مجلس النواب، حسب الارقام الرسمية.

ووصف معارضون العملية الانتخابية بانها «مسرحية» فيما طالب زعيم جمعية الوفاق المعارضة التي تمثل التيار الشيعي الرئيسي في البلاد وتقود حركة المقاطعة الى وضع حد لما قال انه «استفراد بالسلطة» من قبل اسرة ال خليفة الحاكمة.

وفتحت مراكز الاقتراع ابوابها عند الساعة الثامنة واستمر التصويت حتى الساعة 20.00 في الانتخابات التشريعية والبلدية.

وفي منطقة الرفاع ذات الغالبية السنية والتي يقيم فيها رئيس الوزراء الامير خليفة بن سلمان ال خليفة، توجه حوالى مئة ناخب غالبيتهم من الرجال الذين كانوا يلبسون الثياب التقليدية البيضاء، الى مركز الانتخاب حيث اصطفوا في طابور قبل فتح الصناديق بحسبما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وقالت نعيمة الحدي وهي موظفة في الثلاثين من عمرها تقريبا «ان هذه الانتخابات ستساهم في تطوير البلاد تحت قيادة الملك».

وفي جدحفص القرية الشيعية شمالا، اصطف قلة من الناخبين امام مركز للتصويت في دائرة تضم اكثر من تسعة آلاف ناخب مسجلا. وقال احد المراقبين «احصيت حوالى مئة مقترع بعد بدء التصويت».

ولاحظ مراسلو وكالة فرانس برس عند عبورهم في قرى شيعية صباح السبت ما بدا انه آثار لمواجهات، لاسيما في قريتي السنابس وجدحفص. ولوحظ وجود مستوعبات نفايات محروقة وحواجز لقطع الطريق. وفي قرية الديه الشيعية، قطعت الطرقات بجذوع اشجار وبكتل اسمنتية واكياس من الاسمنت والقمامة. وفي خطوات تقول السلطات انها تخريبية وتهدف الى منع السكان من المشاركة في الانتخابات.

وفي ختام حملة انتخابية خافتة نسبيا، تحركت المعارضة الشيعية بقوة للتاكد من نجاح دعوتها للمقاطعة. وهي ما انفكت تندد بما تقول انه «قمع» وتطالب ب«ملكية دستورية حقيقية».

وتنتظم دورة ثانية يوم السبت المقبل.

وعشية الانتخابات اكدت وزيرة الاعلام البحرينية سميرة رجب المتحدثة باسم الحكومة في مقابلة ان «باب الحوار لن يقفل حتى وصولنا الى توافقات» مؤكدة في الوقت نفسه انه «لا يمكن ابقاء البلد وتعطيل كل المشروع الاصلاحي وتعطيل كل مصالح الدولة من اجل الوصول الى اتفاق او توافق مع طرف سياسي واحد».

من جهته، طالب زعيم المعارضة الشيعية في البحرين الشيخ علي سلمان بوضع حد لما قال انه «استفراد بالسلطة» من قبل اسرة ال خليفة الحاكمة.

وفي مقابلة مع فرانس برس، قال زعيم جمعية الوفاق الاسلامية الجمعة ان «استراتيجية المعارضة تقوم على التواصل مع كل الاطراف من اجل التوصل الى حل توافقي يخرج البلاد من حالة الاستفراد بالسلطة هذه».

وتوقع زعيم المعارضة الشيعية الا تتجاوز نسبة المشاركة 30%. وقال ان المقاطعة «تعبر عن موقف الشعب المطالب باصلاحات ديموقراطية».

وفي هذه الانتخابات الاولى منذ قيام السلطات في مارس 2011 بوضع حد بالقوة لاحتجاجات قادها الشيعة طول شهر في كان يعرف ب«دوار اللؤلؤة» في خضم احداث الربيع العربي، ستكون نسبة المشاركة المؤشر الرئيسي المنتظر.

وفي خطوة لتحدي السلطات، وضع ناشطون ملثمون الجمعة ما يشبه الصندوق في احد شوارع الدراز وقام عشرات المارة بوضع اوراق في الصندوق للمشاركة رمزيا في «استفتاء» دعت اليه مجموعة 14 فبراير المتشددة التي تعتبرها السلطات مجموعة ارهابية.

ودعا هذا الائتلاف المحظور لاستفتاء حول «شرعية النظام» بالتزامن مع الانتخابات.

وبعد ان سحبت ثوابها من مجلس النواب في 2011 احتجاجا على قمع السلطة التي قادها الشيعة، ظلت جمعية الوفاق خارج العملية السياسية.

وفشلت عدة جولات من الحوار الوطني في اخراج البلاد من المازق المسدود. كما لم تؤد الى نتيجة ورقة اقترحها مؤخرا ولي العهد تضمنت تقسيما انتخابيا جديدا ومنح البرلمان صلاحية استجواب رئيس الوزراء واجبار رئيس الوزراء على استشارة النواب مع اجل تسمية الوزراء غير المنتمين الى اسرة آل خليفة الحاكمة فضلا عن اصلاح القضاء بمساعدة خبراء دوليين.

وترفع الوفاق مع جمعيات معارضة اخرى خصوصا مطلب «الملكية الدستورية» والوصول الى «حكومة منتخبة» من الغالبية البرلمانية. كما تطالب في موضوع الانتخابات المعارضة بقانون انتخابي مع تقسيم للدوائر يضمن «المساواة بين المواطنين».

وبالرغم من الانشقادات التي وجهتها واشنطن للبحرين في موضوع التعامل مع الاحتجاجات، الا ان المملكة الخليجية الصغيرة التي يقطنها 1.3 مليون نسمة تبقى حليفا رئيسيا لواشنطن، وهي تشارك في الحرب على تنظيم الدولة الاسلامية.

... و التونسيون يخوضون «الرئاسية» ... اليوم

تونس - «وكالات» : وضعت تونس السبت اللمسات الاخيرة على الاستعدادات لاول انتخابات رئاسية تعددية منذ ثورة 2011، في اقتراع يرجح فوز الباجي قائد السبسي (87 عاما) فيها بعد فوز حزبه نداء تونس في الانتخابات التشريعية في مواجهة الاسلاميين.

ويسمح هذا الاقتراع باستكمال عملية اقامة مؤسسات راسخة في تونس بعد نحو اربعة اعوام من الثورة وعامين من التاخير. وتعتبر تونس استثناء في المنطقة حيث تغرق بلدان شهدت احتجاجات في الفوضى والعنف.

ويتنافس في هذه الانتخابات 27 مرشحا بينهم الرئيس المنتهية ولايته محمد منصف المرزوقي ووزراء من عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي واليساري البارز حمة همامي ورجل الاعمال الثري سليم رياحي والقاضية كلثوم كنو، المراة الوحيدة المترشحة الى الانتخابات.

وقد تخلى خمسة منهم عن السباق خلال الحملة لكن اسماءهم ما زالت مدرجة على بطاقات الاقتراع.

ولم يقدم حزب النهضة الذي حكم من نهاية 2011 الى بداية 2014 وحل ثانيا في الانتخابات التشريعية بحصوله على 86 مقعدا من اصل 217 في البرلمان اي مرشح مؤكدا انه يلزم حرية الخيار لاتباعه لانتخاب رئيس "يشكل ضمانة للديموقراطية".

وللمرة الاولى، سيكون باستطاعة التونسيين التصويت بحرية لاختيار رئيس الدولة.

ومنذ استقلالها عن فرنسا عام 1956 وحتى الثورة، عرفت تونس رئيسين فقط هما الحبيب بورقيبة "ابو الاستقلال" الذي خلعه رئيس وزرائه زين العابدين بن علي في نوفمبر 1987.

وبن علي حكم البلاد حتى 14 يناير 2011 تاريخ هروبه الى السعودية في اعقاب ثورة عارمة طالبت برحيله.

وبينت استطلاعات للراي اجريت في وقت سابق ان الباجي قائد السبسي هو الاوفر حظا للفوز بالانتخابات الرئاسية، على الرغم من تقدمه في السن، وقد ركز حملته الانتخابية على "إعادة هيبة الدولة".

ولقي هذا الخطاب صدى لدى تونسيين كثيرين متهكين من حالة عدم الاستقرار التي تعيشها البلاد منذ 2011.ويقول انصار قائد السبسي انه الوحيد الذي تمكن من الوقوف بوجه الاسلاميين لكن خصومه يتهمونه بالسعي الى اعادة انتاج النظام السابق سيما وان حزبه يضم متنفذين سابقين لحزب "التجمع" الحاكم في عهد بن علي.

وسيسهل فوز قائد السبسي مهمة حزبه في تشكيل حكومة ائتلاف اذا ان فوز نداء تونس في الاقتراع لا يكفيه لتشكيل اغلبية.

ولا يمنح الدستور سوى صلاحيات محدودة لرئيس الدولة لكن الاقتراع العام يمنحه وزنا سياسيا كبيرا، كما يتمتع الرئيس بحق الحل اذا لم تتوصل الاغلبية السياسية الى تشكيل اغلبية.

من جهته، لم يتوقف المرزوقي خلال حملته عن طرح نفسه كسد منيع ضد عودة "السابقين"، مناشدا التونسيين منحه اصواتهم لمواجهة "التهديدات" المحدقة، حسب رأيه، بالحريات التي حصلوا عليها بعد الثورة.

وكان السبسي نقد مسؤوليات في نظامي بورقيبة وبن علي. لكن المحللين يرون ان هذه النظرة لمرشح الثورة ضد النظام السابق تعود الى الخطاب السياسي اكثر من الواقع.

وقال المحلل المستقل سليم خراط ان "حزب نداء تونس ورئيسه الباجي قائد السبسي يشكلان في وقت واحد شكلا من اشكال الاستمرارية بما انهما يقولان انهما من المدرسة الدستورية (عهد بورقيبة) وشكلا من اشكال القطيعة بمان انهما تبنيا مبادىء الثورة".

واضاف "نحن في مرحلة حساسة جدا من البناء الديموقراطي ولدينا شكل من التعددية اليوم على الساحة السياسية التونسية لن يسمح لهذا الحزب باحتلال او احتكار كل الساحة السياسية".

واخيرا تتحسب السلطات لاي هجمات لجهاديين خلال الاقتراع. لذلك لن يفتح خمسون من مراكز الاقتراع سوى خمس ساعات بدلا من عشر ساعات اليوم الاحد في مناطق قريبة من الجزائر حيث تنشط الجماعات المسلحة.

واخيرا سيتم نشر عشرات الآلاف من الشرطيين والعسكريين في جميع انحاء البلاد لضمان امن الاقتراع والناخبين.

يبدأ غداً أول جولة أوروبية له منذ الإطاحة بمرسي

مصر : السيسي يخطب ود القارة العجوز ... وينسق مع قادتها جهود الحرب على الإرهاب

عبدالفتاح السيسي

القاهرة - «وكالات» : يتوجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي غدا الاثنين الى فرنسا وايطاليا في اول جولة اوروبية له منذ الاطاحة بسلفه الاسلامي وما اعقب ذلك من اعمال عنف اضرت بمركز مصر على الصعيد الدولي.

والسيسي الذي كان قائد الجيش آنذاك، اطاح بالرئيس السابق محمد مرسي في يوليو 2013 مما ادى الى موجة من اعمال العنف بين انصار مرسي وقوات الامن، اثارت انتقادات من الولايات المتحدة واوروبا.

غير ان مصر استعادت دورها منذ الفوز الساحق للسيسي في الانتخابات في وقت سابق هذا العام، وعزز تلك العودة دورها المحوري في محاربة التطرف الاسلامي المسلح في المنطقة.

والجولة التي تستمر اربعة ايام ويلتقي خلالها السيسي بقادة الدولتين، تهدف الى تنسيق الرد على الاقتتال بين القوات الحكومية والميليشيات الاسلامية في ليبيا، اضافة الى تعزيز العلاقات الاقتصادية.

وقال المتحدث الرئاسي علاء يوسف لوكالة فرانس برس ان «الجانبين سينظران في تعزيز التعاون على كل الاصعدة».

والجولة التي تبدأ الاثنين، تاتي فيما يخوض الجيش المصري معارك ضد التطرف الاسلامي المسلح في شبه جزيرة سيناء مما ادى الى مقتل العشرات من عناصر الشرطة والجيش.

والشهر الماضي قتل 30 جنديا مصريا في هجوم انتحاري قرب العريش، عاصمة شمال سيناء، مما ادى الى اعلان حال الطوارئ ومنع التجول في العديد من المناطق.

والتقى السيسي نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة في سبتمبر الماضي، كما استقبل وزيري الخارجية والدفاع الفرنسيين في القاهرة.

ومن المتوقع ان يناقش الرئيسان ردا على النزاع في ليبيا، حيث تقاتل ميليشيات اسلامية وحلفاء لها حكومة ضعيفة ولكن تحظى بدعم دولي.

وتؤكد كل من مصر وفرنسا ان «التهديد الارهابي» في ليبيا يجب ان يعطى نفس الاهتمام كتنظيم الدولة الاسلامية الذي يسيطر على مساحات من العراق وسوريا، وبايعته جماعات مسلحة في سيناء.

ونفت مصر تقارير عن قيامها بتسهيل ضربات جوية نفذتها الامارات العربية المتحدة، حليفها المقرب، ضد ميليشيات في ليبيا.

وقال الباحث في مجموعة الطوارئ الدولية اسندر العمراني ان «اكثر ما يقلق فرنسا في ليبيا هو احتمال ان يصبح الجنوب الليبيي مرتعا للارهابيين والمهربين والمتطرفين الاسلاميين، خاصة بالنسبة لمالي» حيث قامت عملية عسكرية بقيادة اميركية العام الماضي الى اقصاء متطرفين.

ويلتقي السيسي ايضا رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية كلود بارتولون الاربعاء.

وفي ايطاليا التي يزورها اولا، يلتقي السيسي البابا فرنسيس في الفاتيكان الاثنين، بحسب ما اكدته وكالة آي مينا للانباء نقلا عن مصادر دبلوماسية.

وستكون هذه اول زيارة لرئيس مصري الى الفاتيكان منذ 8 سنوات.

ومن المرجح ان تتركز المحادثات على العلاقة بين الكنيسة الكاثوليكية وجامعة الازهر.

وقالت وكالة الانباء الايطالية انسا ان السيسي سيجري محادثات مع رئيس الوزراء ماتيو رينزي ورجال اعمال. ومن المتوقع ان تدور المحادثات حول الاستثمارات وخفض الفقر وتدابير مكافحة الارهاب.

وكان السيسي قد زار روسيا بعد انتخابه في مايو 2014 واعتبرت تلك الزيارة استهانة بالولايات المتحدة التي علقت مساعدات عسكرية بسبب القمع الدامي لانصار مرسي والذي اوقع نحو 1400 قتيل.

لكن جولة مرسي الاسبوع القادم تاتي فيما تستعيد مصر دورها بشكل متزايد على الصعيد الدولي، ويعود ذلك في جزء منه الى عدو مشترك حيث تقوم الدول الغربية بقصف مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية في العراق وسوريا.

وكانت جماعة انصار بيت المقدس التي شنت عمليات دامية في مصر، قد اعلنت ولاءها للتنظيم الجهادي في وقت سابق هذا الشهر.

من ناحيتها وعدت الولايات المتحدة باستئناف المساعدات العسكرية لمصر، وتوقفت عن دعوة القاهرة لاطلاق سراح شخصيات اسلامية مثل مرسي الذي يحاكم في عدة اتهامات قد يصدر فيها حكم بالاعدام.

وجماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي اليها مرسي وكانت اكبر حركة سياسية في مصر، اصبحت حركة سرية يقبع قادتها الكبار خلف قضبان السجن.

والتظاهرات التي نظمتها هذه الجماعة افسحت المجال وبشكل متزايد امام هجمات نفذها اسلاميون متطرفون، مما احبط جهود الحكومة نحو اعادة احياء القطاع السياحي الذي يعاني منذ الاطاحة بالرئيس حسني مبارك في 2011.

قوات الأمن المدعومة بمسلحي العشائر تحاول «فرملة» التنظيم المتشدد

العراق : «داعش» يتحدى الجميع ويستميت للسيطرة على الرمادي

مقاتلون تابعون لداعش في العراق

بغداد - «وكالات» : قالت مصادر عراقية إن تنظيم الدولة الإسلامية تقدم داخل مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار، بينما أعلنت قوات الأمن عن بدء هجوم لانتزاع إحدى مناطق الرمادي من سيطرة التنظيم.

وذكرت المصادر أن تنظيم الدولة بات على بعد مئات الأمتار من قاعدة الحبانية في الأنبار -التي تضم مطارا عسكريا ومقار للجيش ومستشارين عسكريين أميركيين- كما بثت مواقع مقربة من التنظيم صورا تظهر انتشار مقاتلي التنظيم وسط الرمادي.

وكان التنظيم أسر أمس الاول عشرات الجنود من قوات التدخل السريع العراقية المعروفة باسم «سوات» في جنوبي مدينة الرمادي.

وقال ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي إن عدد الأسرى يصل إلى 180 شخصا بينهم ضابط كبير، وإن الأسر تم خلال الاشتباكات في حي الحوز جنوب غربي الرمادي. غير أن هذه المعلومات لم تتأكد من مصدر رسمي أو مستقل.

وأضافت المصادر أن تنظيم الدولة أصبح يطوق مدينة الرمادي ويستعد لفرض سيطرته عليها، وجاء ذلك تزامنا مع هجوم شنه الجيش العراقي بالمحافظة ضد مسلحي التنظيم. وفي وقت سابق، قالت مصادر إن عشرين جنديا عراقيا وثمانية مقاتلين من تنظيم الدولة لقوا حتفهم في الهجوم المضاد الذي شنه التنظيم على مدينة الرمادي.

ويسيطر مقاتلو التنظيم على معظم الرمادي، وهي مركز محافظة الأنبار التي تبعد نحو تسعين كيلومترا إلى الغرب من بغداد.

في هذه الأثناء، قال قائد شرطة محافظة الأنبار اللواء الركن كاظم محمد الفهداوي إن قوات الأمن مدعومة بالعشائر بدأت السبت «تحرير» منطقة السجارية بمدينة الرمادي مركز المحافظة من سيطرة التنظيم.

وأوضح الفهداوي -في حديث لوكالة الأناضول- أن قوات من الجيش والشرطة وبمساندة مقاتلي قبيلة البوفهد بدؤوا صباح السبت عملية عسكرية لتحرير منطقة السجارية شرق الرمادي من سيطرة التنظيم الذي انتشر فيها أمس الجمعة، مشيرا إلى أن العملية لا يشارك فيها طيران الجيش العراقي ولا التحالف الدولي أيضا.